

المناخ وتأثيره على السياحة في محافظة بغداد

Climate and its Impact on Tourism
in Baghdad Governorate

م.م. دعاء فليح حسن القره غولي
المديرية العامة تربية ذي قار

NAWAR ABD AL JABBAR YOUSEF AL HAJIMI
NAWAR.00612015@GMAIL.COM

DOAA FLEIH HASSAN AL QARAGHULI
HGYGGGYHJPP@GMAIL.COM

الملخص :

كانت دينية او تاريخية او طبيعية ،
ولهذا سلطنا الضوء على السياحة
في محافظة بغداد ومعرفة تأثير
المناخ عليها وذلك لأهمية الأنشطة
السياحية في تنمية المنطقة ومساهمتها
في رفع مستوى الدخل القومي . لاسيما
وأن السياحة اليوم ليست فقط عامل
ترفيهي بل احد أهم عوامل التنمية
. اذ نجد أن اقتصاديات الدول النامية
اخذت في الآونة الأخيرة على عاتقها
تبني بعض السياسات والاستراتيجيات
للهوض بالقطاع السياحي وجعله احد
القطاعات الاقتصادية المهمة ليواكب و
شهد العالم بصورة عامة والعراق بصورة
خاصة في السنوات الأخير إقبال شديد
على الجانب السياحي بسبب تحسن
أحوال المعيشة ودخل الفرد بعد عام
٢٠٠٣ إذ اصبح القطاع السياحي يأخذ
نصيب كبير من دخل الفرد الذي
بات يخصص جزء من دخلة لأغراض
السياحة بأنواعها هذا على صعيد الفرد
اما بالنسبة للحكومات فقد أصبحت
السياحة أحد القطاعات المهمة في
اقتصاد الدولة ولا سيما الدول التي
تملك امكانيات سياحية كبيرة سواء

activities in developing the region and their contribution to raising the national income. Tourism today is not merely a form of recreation but a key driver of development. Developing economies have recently adopted policies and strategies to revitalize the tourism sector and establish it as a vital economic sector, enabling it to keep pace with and compete with global economic developments

Baghdad Governorate possesses significant tourism potential of all kinds, including religious, medical, and cultural tourism. It also boasts numerous tourist facilities that contribute to the growth of tourism, such as hotels, restaurants, and tourist sites. However, climate remains the primary factor determining tourism both spatially and temporally. Therefore, the main objective of this research is to identify the climatic characteristics of Baghdad Governorate and their impact on tourism, as well as to determine the strength of the correlation between these elements and tourism activity throughout the year.

Keywords: (Tourism, Climate, Tourist Attractions)

المقدمة :

يمثل النشاط السياحي في وقتنا الحاضر من أهم الأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية الدخل القومي . إذ إن هناك العديد من الدول التي يعتمد اقتصادها على السياحة بنسبة كبيرة . لا فإن السياحة اليوم تعد عنصر مهم في

ينافس التطورات الاقتصادية في العالم . تمتلك محافظة بغداد امكانيات سياحية كبيرة بكافة أنواعها منها الدينية والعلاجية والثقافية كما تتوفر فيه الكثير من المرافق السياحية التي من شأنها أن تساعد على نشاط الحركة السياحية مثل توفر الفنادق والمطاعم والأماكن السياحية . الآن المناخ يبقى العامل الاساس في تحديد السياحة مكانياً وزمانياً . لذا فإن الهدف الرئيس من ها البحث هو التعرف على الخصائص المناخية في محافظة بغداد ومدى تأثيرها على السياحة ومعرفة قوة الارتباط بين هذه العناصر والحركة السياحية على مدار السنة .

الكلمات المفتاحية : (السياحة . المناخ . المعالم السياحية)

Abstract:

In recent years, the world in general, and Iraq in particular, has witnessed a surge in tourism due to improved living conditions and per capita income after 2003. The tourism sector now accounts for a significant portion of individual income, with many people allocating a portion to various types of tourism. For governments, tourism has become a vital sector in the national economy, especially for countries with substantial tourism potential, whether religious, historical, or natural. Therefore, we have focused on tourism in Baghdad Governorate and the impact of climate on it, given the importance of tourism

قياس العلاقات غالباً ما يكون نسبي وتواجه الكثير من الصعوبات منها اخلاف الطبيعة الفسيولوجية للإنسان فالأجواء المناخية التي تكون مريحة لشخص ما قد تكون غير مريحة لأشخص آخر فهي تختلف من شخص الى اخر تبعاً لعدة عوامل تخص الانسان مثل الجنس العمر الحالة النفسية والصحية وطبيعة البيئة التي يعيش فيها .

المشكلة :

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي :
- هل تؤثر خصائص المناخ على الحركة السياحية في محافظة بغداد ؟
- ما هي الأوقات المناسبة لهذا النوع من الأنشطة ؟

الفرضية :

تقوم الدراسة على فرضية مفادها :
- تؤثر خصائص المناخ في محافظة بغداد على النشاط السياحي من خلال التأثير على راحة الانسان وتحديد وقت السياحة .

الهدف :

تهدف الدراسة الى تحليل خصائص المناخ في المنطقة ومدى ملائمتها للنشاط السياحي وربط الجانب العلمي المتمثل بالمناخ بالواقع في محاولة لتنمية الواقع السياحي كونه احد مصادر الدخل القومي . كما تهدف الدراسة إلى تحديد أفضل الشهور لقيام بعض الأنشطة السياحية ومحاولة إيجاد حلول بالنسبة للأشهر التي ينخفض فيها عدد السائحين .

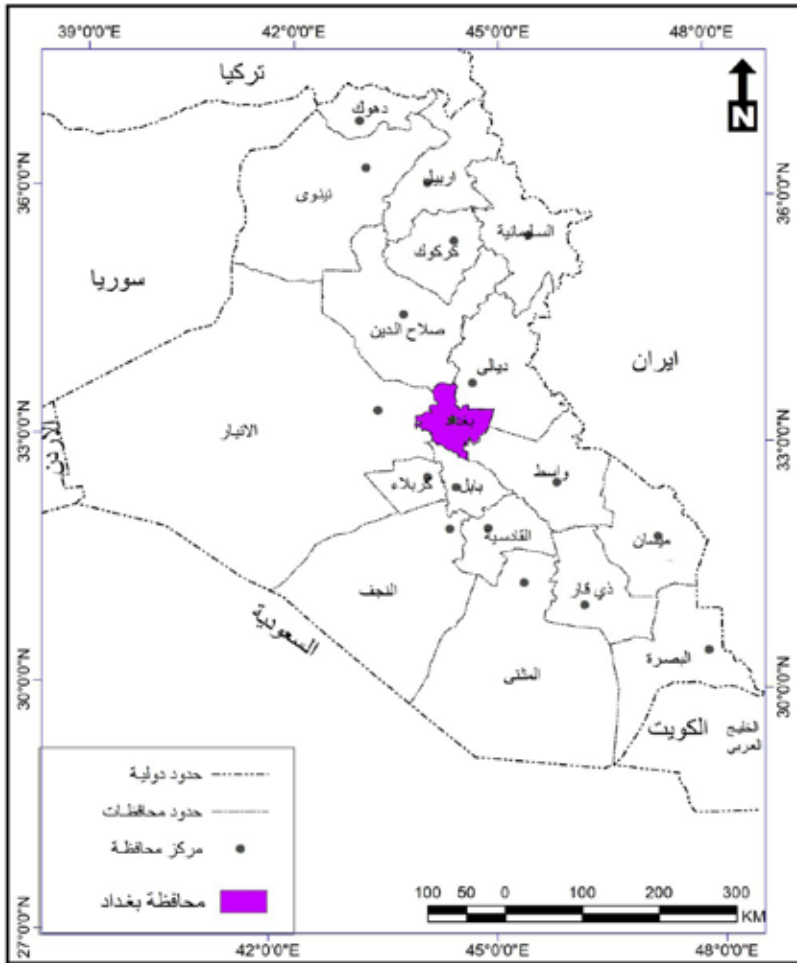
تنمية الثروة الوطنية اذ توفرت لها الملائمة التي تساعد على ازدهارها . يعد المناخ من العناصر الاساسية في تحديد مدى صلاحية منطقة ما للسياحة . وذلك كونه من العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة في صحة الانسان وراحته . كما أن تأثير المناخ يكون بصورة وغير ومباشرة كونه احد العوامل الاساسية في تشكل مظاهر سطح الأرض . ورغم التطور الذي يشهده العالم في وقتنا الحاضر فإن المناخ لازال يحدد حركة السائح فهو يتدخل في تحديد نوع الطعام والشراب والملبس . كذلك هو عامل مهم في التخطيط لاختيار المواقع السياحية . أن الهدف الاساسي الذي يتوخى من السياحة هو تحقيق الراحة النفسية والجسدية . لذا فإن المناخ احد العناصر التي توفر هذ الراحة اذ توصلت الدراسات إلى أن المناطق التي يكون فيها المدى الحراري قليل اي ان التغير في درجات الحرارة يكون غير محسوس فإن الانسان يشعر بالكسل والخمول وعلى العكس من ذلك نجد ان المناطق التي يتغير فيها المناخ يكون الانسان على نشاط اعلى وطاقة أفضل . تقوم العلاقة بين السياحة والمناخ على اساس قياس العلاقة بين راحة الانسان وعناصر المناخ (الاشعاع الشمسي . درجات الحرارة والرطوبة والرياح) فهذه العناصر المناخية هي المسؤولة عن شعور الانسان بالراحة أو عدمها الا ان هذا النوع من

الحدود المكانية :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في محافظة بغداد والتي تقع على جانبي نهر دجلة بين دائرتي عرض (٣٣ - ٢٥ - ٣٣ - ١٠) جهة الغرب محافظة الأنبار^(١) . انظر شمالاً وخطي طول (٤٤ - ٣٥ - ٤٤ - ١٥) الخريطة (١). شرقاً والتي تأخذ موقع مركزي في وسط

الخريطة (١)

موقع محافظة بغداد من العراق



^(١)المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة بغداد ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية

اولا : مفهوم السياحة والمناخ السياحي

١ . مفهوم السياحة :

تتعد مفاهيم السياحة وتتنوع كثيراً وكل مفهوم من هذه المفاهيم يختلف عن الآخر وفقاً لرؤية الباحث الذي يكتب في هذه المجال . فالجغرافي يرى السياحة احد عوامل التنمية المكانية . بينما يرى الاقتصادي السياحة على أنها ظاهرة اقتصادية تساهم في رفع الدخل القومي للبلد . ويرى السياسي ان السياحة من العوامل التي تساهم في تنمية العلاقات الدولية بين البلدان ^(٢).

بصورة عامة تعرف السياحة بأنها انتقال الإنسان من مكان إلى آخر لغرض الترفيه لفترة مؤقتة بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة ^(٣). ويرى البعض أن السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية . وبنائها الاقتصادي . ومحركها الانسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية ^(٤). وفي معجم الوفير يقصد بها التنقل من بلد لآخر، ويتضمن هذا حركة الشخص او مجموعة اشخاص من مكان سكنه الدائم الى مكان آخر ثم العودة الى مكانه نفسه ، و الدراسات تشير في هذا الجانب الى المدى المكاني (Spatial Dimensiom)، إذ تؤكد السياحة على أن انتقال شخص أم مجموعة اشخاص من مواقع سكنهم إلى مسافات معينة و يعني ارتباط ذلك بالمسافة والمكان واللذان يقطعهما أم المجموعة.

وحددت مفوضية السياحة الوطنية الامريكية المعروفة اختصاراً (US-NTRRC) بأن السياحة هي: نشاط يتضمن انتقال شخص أو اشخاص مسافة لا تقل عن (٥٠%) عن مكانه باستثناء النشاط الثانوي الذي يشتمل على ذهاب الشخص الى مكان عمله)، ولم تأخذ بالحسبان المفوضية الوقت ، وأضاف مكتب الاحصاء السكاني الامريكي (USCB) الى ذلك مسافة (١٠٠ ميلاً) وبزمن ليلة او اكثر بعيداً عن المسكن، وقد قدم العالم (ماكنتوش وزملاؤه) عام (١٩٩٥م) تعريفاً للسياحة ينص على أنها: (عبارة عن مجموعة الظواهر والعلاقات المتولدة عن طرق التفاعل بين السياح ومنشآت الاعمال والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين) ^(٥).

فالسياحة هي صناعة ونشاط إنساني اقتصادي قبل أن تكون كياناً ملموساً . فهي صناعة توصف بأنها صناعة خدمية من الطراز الأول وصناعة فن التعامل الإنساني مع أولئك المتنفعين من خدماتها والقائمين على تقديمها . ويرى المجلس العالمي للسفر والسياحة أن السياحة صناعة ونشاط اقتصادي تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في الاقتصاد العالمي بنسبة (١١ %) كما أنها توفر ٢٠٠ مليون فرصة عمل وتوظيف اي بما يعادل نسبة (٨ %) من العمالة في العالم ^(٦).

٢ . أهمية السياحة

لم تعد السياحة اليوم بمفهومها العام وهي الانتقال من مكان إلى آخر لغرض الترفيه بل اصبح احدى اهم الصناعات التي يعتمد عليها العالم بصورة عامة . إذ تشير الدراسات إلى أن معدل نمو السياحة تفوق معدلات نمو الزراعة والصناعة . كما تجاوزت أهميتها جميع الصناعات التحويلية التقليدية والخدمات من حيث المبيعات والعمالة وجلب العملات الصعبة^(٧).

تتصف السياحة بقدرتها على بعث سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية والاستثمارية في الاقتصاد الوطني وذلك لامتداد اثار الطلب السياحي الى العديد من السلع والخدمات إلى كافة القطاعات الرئيسية والفرعية التي تساهم في تصنيع المنتج السياحي . اذ تؤدي دوراً مهماً في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما أنها تعد من القطاعات المهمة التي توفر عائدات سريعة مع تكلفة أقل . مع ملاحظة ان صناعة السياحة تختلف عن الصناعات اليدوية وذلك لان اعداد كبيرة من السواح يفدون الى الاماكن السياحية وينفقون اموال كثيرة لمتطلبات التنقل او بشراء او استهلاك السلع والاستفادة من الخدمات ذات العلاقة وهذا يتطلب استخدام السياحة كوسيلة فعالة من وسائل الاعلام لذلك .

٣ . مفهوم المناخ السياحي :

ربما كان المناخ من أكثر العوامل الطبيعية تأثيراً على السياحة . فالمناخ المعتدل يعد عامل جذب في السياحة الداخلية والدولية . غالباً ما يحدد السائح الوجهة التي يقصدها في ضوء متطلبات المناخ التي تلائم هدف السياحة له . ومن الجدير بالذكر أن لا يوجد مناخ مثالي للاستجمام في اي منطقة في العالم . كما يتحكم المناخ في تحديد موسم السياحة فضلاً عن دوره في توطن المواقع السياحية في مواقع محددة^(٨).

فالمناخ بصورة عامة يقصد به دراسة حالة الجو . وتحليل خصائصها خلال فترة زمنية معينة تتراوح ما بين (٣٠ - ٣٥) سنة مع الفوارق الاحصائية في الزمان والمكان^(٩).

اما المناخ السياحي : هو المناخ الذي يناسب الحركة السياحية بحيث يكون المناخ معتدلاً ولا يتصف بالحرارة المرتفعة البرد القارس خلال السنة او خلال الموسم السياحي الذي يتميز بوجود فترات كثيرة مشمسة ولكنها ليست حارة بدرجة كبيرة ويتميز ايضا بالهواء النقي وانعدام الرياح القوية المزعجة^(١٠).

ويعد المناخ بعناصره المختلفة ذو تأثير مزدوج على السياحة، اذ انه يؤثر بشكل مباشر في الانشطة السياحية والترفيه وبما توفره خصائص عناصر المناخ من عوامل جذب سياحي سواء على طول السنة او خلال مدة محددة من السنة كأن تكون

اغلب دول العالم التباين في العناصر المناخية في تنمية السياحة بأنواعها، كما انه عامل حاسم لإمكانية الاستفادة من المصادر لجذب السكان أليها وبشكل يؤثر في تحويلها الى صناعة سياحية كمصدر من مصادر تطور اقتصاديات بلدانها، فضلا عن ذلك فان المناخ من اكثر عناصر وعوامل البيئة الطبيعية تأثيراً على تطور الموارد السياحية . ويتحدد نوع النشاط السياحي والترفيهي على نوع المناخ السائد في الاقاليم المناخية، فالمناخ المفضل سياحيا هو(المناخ الذي تقل فيه عدد الايام التي تتذبذب فيه خصائص عناصر المناخ عن معدلاتها الطبيعية والذي تكيف عليه السكان، وتعد المناطق ذوات الخصائص المناخية) المتطرفة التي تتمثل بحرارة مرتفعة، رياح شديدة إِمطار غزيرة، تساقط الثلوج وما يرافقها من تأثير في المنشآت السياحية، او في الطرق المؤدية اليها وقطع الاتصالات، او الكهرباء، او الانهيارات الجليدية، وبالتالي تجعل منها مناطق طارده للنشاط السياحي، لذا فالمناخ هو عصب النشاط السياحي والترفيهي والترويحي، فلكل نشاط سياحي مناخ مناسب له ويشكل مورداً طبيعياً يمكن استثماره والتكيف معه.

ثانيا : عناصر المناخ السياحي والمعالم

السياحية في محافظة بغداد

تعد عناصر المناخ من أهم العناصر البيئية المؤثرة في الإنسان والتي تحدد

فصل معين ، او من اجل التمتع الكامل بأشعة الشمس وما توفره الحرارة من عوامل جذب، فضلا عن الاستفادة من نسيم الجبل والوادي او نسيم البر والبحر، او تأثير في تصميم المرافق السياحية وتحديد شكلها. اما التأثير غير المباشر في مجال السياحة فيظهر دور عناصر المناخ في تحديد خصائص المناطق السياحية سواء أكانت شواطئ او مرتفعات او غابات .

وأهتم الجغرافيون المناخيون بدراسة العلاقة بين المناخ والسياحة والترفيه وبالشكل الذي ساهم في تطوير كل ما يتعلق بصناعة السياحة مناخياً، وذلك من خلال تحليل العناصر المناخية المختلفة وفي مناطق عديدة من العالم، وبالاعتماد على مصادر عديدة منها الهيئات العامة للأنواء الجوية والنشرات الجوية والتي تقدم معلومات هامة عن خصائص الطقس والمناخ لكل الاوقات والتي تعد الاساس في الرحلات اليومية السياحية او الموسمية اذ يلجأ السواح الى متابعة النشرات الجوية اليومية لتحديد المكان المناسب مناخياً لقضاء ايام العطل ، وتعد عناصر المناخ وتباينها مكانيا من عوامل الجذب لسياحي في مختلف المناطق الداخلية في الدولة الواحدة أو بين دول العالم، فالمناخ بحد ذاته عنصر أساسي في قيام أي نشاط سياحي، فهو من العناصر الرئيسة في الجذب السياحي. لذا تستثمر

المناخية للعالم ، فالأقاليم ذات الشتاء الجاف والشمس المشرقة قد اكتسبت اهميتها في خصائصها المناخية .

اما فيما يخص منطقة الدراسة فقد بلغ معدل كمية الاشعاع الشمسي الواصلة (٥٩,٢) لذا تعد من المناطق التي تستلم كميات كبيرة من الاشعاع الشمسي . إذ يلاحظ من خلال الجدول (١) أن كمية الاشعاع الشمسي تبدأ بالزيادة التدريجية بعد شهر آذار . ويرافق هذه الزيادة في كمية الاشعاع الشمسي زيادة ساعات السطوع النظري والفعلي إذ بلغ أعلى معدل لساعات السطوع النظري (١٤,١) ساعة / يوم في شهر حزيران اما ساعات السطوع الفعلي فقد بلغ أعلى معدل لها (١١,٣) ساعة / يوم ايضا في شهر حزيران أما ادنى معدل لساعات السطوع النظري فكانت في شهر تشرين الثاني اذ بلغت (١٠,١) ساعة / اليوم وكانت اقل قيمة لساعات السطوع الفعلي بلغت في نفس الشهر (٦,١) ساعة / يوم .

نشاطاته مكانياً وزمانياً . إذ تعد الخصائص المناخية من المعطيات المهمة التي تؤثر في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تعد الأنشطة السياحية فرعاً منها وهي من القطاعات سريعة التأثير بالمناخ . اما بالنسبة لمناخ منطقة الدراسة فهو يعد جزءاً من المناخ العراق الذي يعد من الأقاليم التي تتأثر بمناخ البحر المتوسط فهو يتصف كون حار جاف صيفاً بارد معتدل شتاءً مع مدى حراري بسيط بين الليل والنهار والصيف والشتاء .

١ . الاشعاع الشمسي :

يعد الاشعاع الشمسي العنصر الرئيس المسؤول عن كافة التغيرات التي تحدث للعناصر المناخية في الجو منها الحرارة والضغط الجوي والرياح . أذن فهو من أهم العناصر المناخية التي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على السياحة وذلك من خلال تأثيره على راحة الإنسان وصحته ويختلف ذا التأثير للإشعاع الشمسي بحسب قوة وتركيبية للأشعة الحمراء تمتص بواسطة الجسم او الملابس مما يعمل على رفع درجة حرارة الجسم . بينما تعمل الأشعة فوق البنفسجية على تكوين فيتامين (د) في حال كان بكميات كبيرة . اما اذ زادت هذه الأشعة عن الحد المسموح به فإنها تعمل اضرار بالغة الأثر على الانسان^(١١) . ويمثل المناخ بانه رأس المال غير المنظور لعدد من مواقع الاستجمام، ويختلف ذلك باختلاف الاقاليم

الجدول (١)

المعدلات الشهرية لكمية الاشعاع الشمسي وساعات السطوح النظري والفعلي في محطة بغداد لسنة (١٩٩٠-٢٠٢٢).

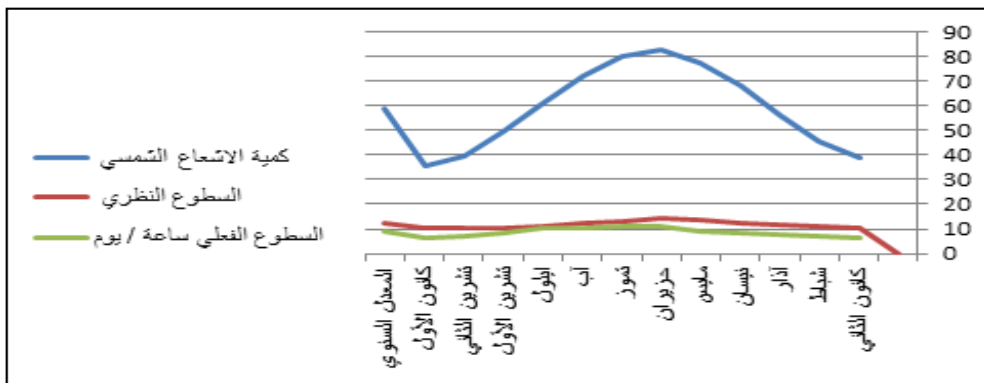
الأشهر	كمية الاشعاع الشمسي	السطوح النظري ساعة / اليوم	السطوح الفعلي ساعة / يوم
كانون الثاني	٣٨,٨	١٠,٣	٦,٣
شباط	٤٥,٣	١١,٢	٧,١
آذار	٥٦,٣	١١,٤	٧,٩
نيسان	٦٨,٣	١٢,٤	٨,١
مايس	٧٧,٥	١٣,٤	٩,١
حزيران	٨٢,٨	١٤,١	١١,٣
تموز	٨٠,٢	١٣,١	١١,٢
آب	٧٢,٤	١٢,٢	١٠,٣
ايلول	٦٠,٦	١١,١	١٠,١
تشرين الأول	٤٩,٨	١٠,٣	٨,٤
تشرين الثاني	٣٩,٩	١٠,١	٧,١
كانون الأول	٣٥,٨	١٠,٢	٦,١
المعدل السنوي	٥٩,٢	١٢,٣	٨,٧

^(١٣)المصدر : وزارة النقل والمواصلات . الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي .

قسم المناخ . بيانات غير منشورة . لسنة ٢٠٢٢

شكل (١)

المعدلات الشهرية لكمية الاشعاع الشمسي وساعات السطوح النظري والفعلي في محطة بغداد لسنة ٢٠٢٣ .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

٢. درجة الحرارة :

تعد درجات الحرارة واحدة من أهم العناصر المناخية ذات التأثير المباشر على راحة الإنسان . لذا فتعد من عناصر الجذب السياحي . لذا نجد أن المناطق ذات الحرارة المعتدلة تكون مناطق جاذبة للسياح . بينما تكون المناطق ذات الحرارة المتطرفة حرارة عالية او برودة شديدة تكون طاردة للسياح . اذ تعد درجة الحرارة بين (١٨ - ٣٥م) هي الحرارة المثلى لراحة الانسان وانشطته المختلفة وتعد درجات الحرارة الاعلى من (٢٨م) والاقل من (١٥م) عامل اعاقا للسياحة وتزداد الاعاقا مع زيادة التطرف الحراري خاصة التطرف في ارتفاعها عن المعدل، والتي تكون غير ملائمة حراريا للسياحة والتي يشعر بها السائح والنتيجة عن الحرارة المتولدة في اجسامهم بفعل عملية التمثيل الغذائي الذي يتزايد مع الحركة .

يرافق ارتفاع درجات الحرارة في الغلاف الجوي عن حرارة جسم الانسان (٣٣م) والذي يعد المعدل التقريبي لدرجة حرارة الجلد او سطح الجسم والذي يرافق عد استطاعة الجسم تبديد الفائض من الحرارة ومن ثم تعرضه للإصابة بالأمراض ، إذ يؤثر الارتفاع الحراري الذي يزيد عن حرارة الجسم في زيادة الاحساس بالنقص في الماء الذي يؤثر في نقص تكوين الدم و وصوله الى اجزاء الجسم لعد استطاعة القلب من ضخ الدم بشكل كافي . اما

البرودة الزائدة فهي تؤثر في راحة الانسان ، فعندما تنخفض درجة حرارة الجو يقلل جسم الانسان من اندفاع الدم للجلد لذا يزداد شد العضلات الامر الذي يرفع من الحرارة الناتجة من التمثيل الغذائي . اما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد بلغ معدل درجات الحرارة العظمى (٣٠,٩) ومعدل درجة الحرارة الصغرى (١٥,٥) ويلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً في توزيع معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى اذ يبدأ الارتفاع من شهر (حزيران وتموز و آب) اذ سجلت محطة بغداد درجات حرارة العظمى لهذه الأشهر (٤٣,٩,٤٤,٤,٤١,٧) على التوالي في حين تنخفض درجات الحرارة في الأشهر (كانون الأول و كانون الثاني و شباط) اذ سجلت (٦,٢, ٥,٦,٤,٤) على التوالي وبالتالي فأن متوسطات الاشهر لدرجة الحرارة كلها ضمن المناخ المثالي عدا مناخ شهر تموز فهو مناخ طارد .

الجدول (٢)

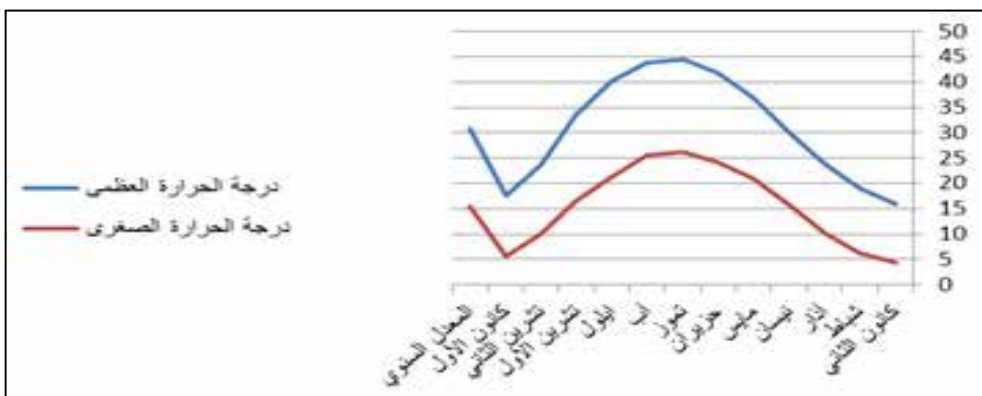
معدل درجة الحرارة العامة ودرجة الحرارة العظمى والصغرى في محطة بغداد للمدة من (١٩٩٠-٢٠٢٢)

الأشهر	درجة الحرارة العظمى	درجة الحرارة الصغرى
كانون الثاني	١٦	٤,٤
شباط	١٩	٦,٢
آذار	٢٤	١٠,٢
نيسان	٣٠	١٥,٨
مايس	٣٦,٩	٢٠,٩
حزيران	٤١,٧	٢٤,٢
تموز	٤٤,٤	٢٦,٣
آب	٤٣,٩	٢٥,٥
ايلول	٤٠,٢	٢١,٣
تشرين الأول	٣٣,٦	١٦,٦
تشرين الثاني	٢٣,٧	١٠
كانون الأول	١٧,٦	٥,٦
المعدل السنوي	٣٠,٩	١٥,٥

المصدر : وزارة النقل والمواصلات . الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي .
قسم المناخ . بيانات غير منشورة . لسنة ٢٠٢٢ .

شكل (٢)

معدل درجة الحرارة العامة ودرجة الحرارة العظمى والصغرى في محطة بغداد للمدة من (١٩٩٠-٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

٣ . الرياح :

يعرف المختصين بعلم الطقس الرياح على انها الحركة الأفقية للهواء . أو هي حركة الهواء الموازي لسطح الأرض والتي تحدث نتيجة لاختلاف قيم الضغط الجوي بين منطقة وأخرى ^(١٤) . تعد سرعة الرياح من العناصر المناخية ذات التأثير المباشر في جذب السياح لأنها من العوامل التي تزيد او تقلل من شعور الإنسان بالحرارة إذ ما اقترنت بالرطوبة النسبية فالرياح التي تكون بسرعة لا تزيد عن (٥ م/ ثا) تعد من عوامل الجذب السياحي لكونه يقلل من الشعور بالحرارة الشديدة ولا سيما إذ ما اقترنت بالرطوبة النسبية لكون الرياح عامل تبريد للجسم ^(١٥) . و الرياح عنصرٌ مناخيٌّ وعامل مؤثر على السياحة في آن واحد، فهي تؤثر على الحرارة والرطوبة والمطر والتبخّر، في حين

ان الرياح ذات السرعة العالية تسهم في ظهور الامتدادات الرملية، أو العمل على تكوينها في حالة جرف كميات كبيرة من الرمال، وفي أحيان أخرى تحمل الرياح بذرات الرمال وفتات الصخور الناتجة من عمليات التعرية ، ووفق ذلك فأن استقرار الجو وظهور حركة خفيفة للهواء بشكل نسيم تكون من عناصر الجذب السياحي .

مما يلاحظ على مناخ بغداد أن اتجاه الرياح يكون فيها شمالية غربية وقد بلغ معدل سرعة الرياح في محطة بغداد (٢,٥ م/ثا) وتتباين هذه السرعة على طول أشهر السنة فقد بلغ أعلى معدل لها في شهر تموز (٤م/ثا) اما ادنى معدل فقد بلغ (٢,٥ م/ثا) في شهر كانون الثاني وهذا ساعد على نشاط السياحة.

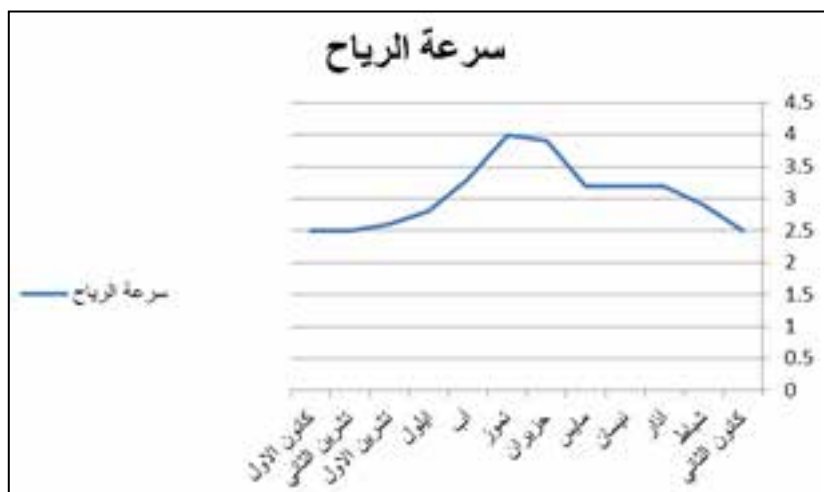
الجدول (٣)

معدل سرعة الرياح في محطة بغداد لسنة (١٩٩٠ - ٢٠٢٢)

الأشهر	معدل سرعة الرياح (م / ثا)
كانون الثاني	٢,٥
شباط	٢,٩
آذار	٣,٢
نيسان	٣,٢
مايس	٣,٢
حزيران	٣,٩
تموز	٤
آب	٣,٣
ايلول	٢,٨
تشرين الأول	٢,٦
تشرين الثاني	٢,٥
كانون الأول	٢,٥
المعدل السنوي	٢,٠٥

المصدر : وزارة النقل والمواصلات . الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي .
قسم المناخ . بيانات غير منشورة . لسنة ٢٠٢٢.

شكل (٣)



٤ . الرطوبة :

المحسوسة وعملية الاتزان الحراري للجسم اذ أن ارتفاع درجات الحرارة يؤثران في عملية التنفس مما يؤدي الى ضيق التنفس ويجعل الانسان يعاني من صعوبة التنفس .

نلاحظ من خلال الجدول (٤) أن معدل الرطوبة النسبة في محطة بغداد بلغ (٣٤,٨٪) وتتباين هذه المعدلات خلال أشهر السنة إذ تبدأ بالانخفاض ابتداء من شهر مايس . حزيران . تموز . آب . ايلول إذ بلغ معدل الرطوبة النسبية خلال هذه الأشهر (٣١,٢ . ٢٤,٧ . ٢٤,٤ . ٢٦,٤ . ٣١,٦٪) على التوالي . ثم تبدأ بعد ذلك بالارتفاع حتى تصل الى اعلى معدل لها خلال شهر كانون الثاني اذ تصل الى (٧٠٪) .

يظهر تأثير الرطوبة الجوية على راحة الإنسان بصورة غير مباشرة من خلال تأثيرها على تحديد المقدار الفعلي للحرارة . إذ أن العلاقة بينهما مترابطة وقوية جداً إلى درجة يصعب الفصل بينهما في مقدار تأثيرهما على راحة الإنسان الفسيولوجية . وقد توصلت معظم الدراسات إلى ان الرطوبة الجوية الملائمة لراحة الإنسان ونشاطه هي التي تتراوح بين (٤٠-٦٠٪) أما إذ تجاوزت الـ (٧٠٪) فإنها تسبب حرارة مزعجة لجسم الإنسان^(١٣) . يبرز تأثير الرطوبة على راحة الإنسان ونشاطه بصورة غير مباشرة من خلال تأثيرها على تحديد فعالية الحرارة حيث تؤثر الرطوبة على السائح من خلال درجات الحرارة

الجدول (٤)

معدل الرطوبة النسبية لمحطة بغداد للمدة من (١٩٩٠ - ٢٠٢٢) .

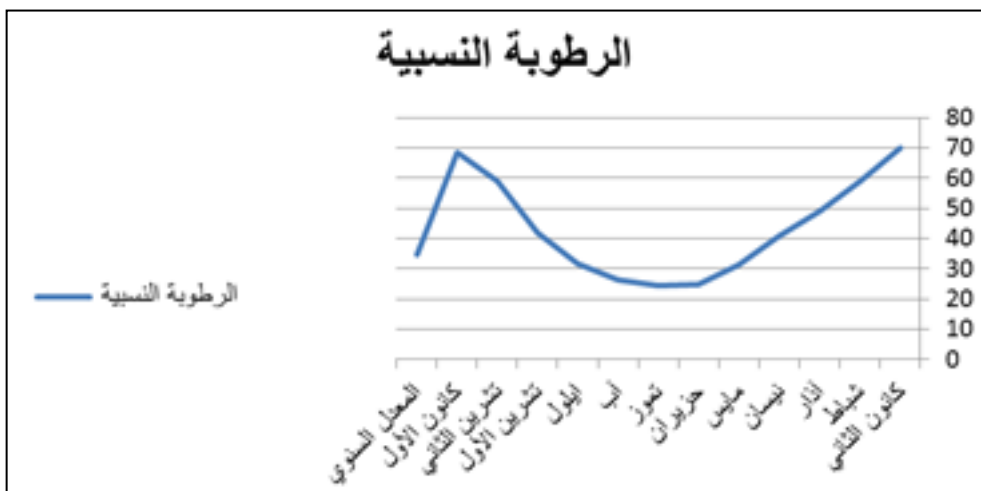
الأشهر	الرطوبة النسبية
كانون الثاني	٧٠
شباط	٥٨,٨
آذار	٤٩,١
نيسان	٤٠,٦
مايس	٣١,٢
حزيران	٢٤,٧
تموز	٢٤,٤
آب	٢٦,٤
ايلول	٣١,٦
تشرين الأول	٤١,٧
تشرين الثاني	٥٨,٨
كانون الأول	٦٨,٦
المعدل السنوي	٣٤,٨

المصدر : وزارة النقل والمواصلات . الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي .

قسم المناخ . بيانات غير منشورة . لسنة ٢٠٢٢ .

شكل (٤)

معدل الرطوبة النسبية لمدينة بغداد للمدة من (١٩٩٠ - ٢٠٢٠) .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

٥. الأمطار :

تعد الأمطار من العناصر المناخية ذات التأثير المباشر على النشاط السياحي وذلك لكونها تعمل على صفاء الجو وتنقيته من الغبار والأتربة والملوثات الأخرى فضلاً عن دورها السلبي في راحة الانسان واعاقة حركة أن سقوط الأمطار بكميات كبير يعد عاملاً غير مشجع على النشاط السياحي فهو يمثل عقبة في وجه الكثير من الأنشطة السياحية التي تعتمد على صفاء الجو وتحتاج إلى سطوع

شمسي لفترات طويلة .

ومن خلال الجدول (٥) نجد أن المجموع السنوي لكمية الأمطار التي سجلت في محطة بغداد بلغ (١٥٧,٤ ملم) كما نلاحظ أن كمية الأمطار تنقطع خلال أشهر الصيف (حزيران , تموز , آب , ايلول) ثم يبدأ التساقط في شهر تشرين الأول لتبلغ ذروة خلال شهر تشرين الثاني اذ سجلت كمية امطار بلغت (٤١,٥ ملم) لتبدأ بالانخفاض تدريجياً لتصل إلى (٤,٩ ملم) في شهر آيار .

الجدول (٥)

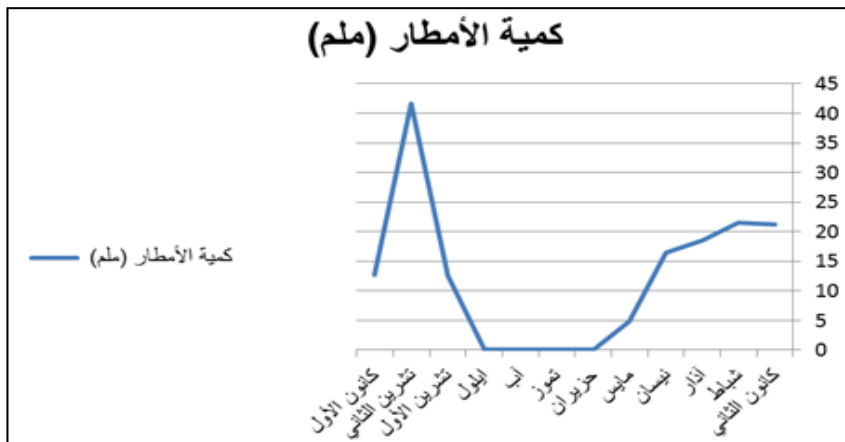
المعدلات الشهرية والسبوعية لكمية الامطار الساقطة (ملم) في محطة بغداد للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٢)

الأشهر	كمية الأمطار (ملم)
كانون الثاني	٢١,٢
شباط	٢١,٦
آذار	١٨,٥
نيسان	١٦,٤
مايس	٤,٩
حزيران	-
تموز	-
آب	-
ايلول	-
تشرين الأول	١٢,٦
تشرين الثاني	٤١,٧
كانون الأول	١٢,٧
المعدل السنوي	١٥٧,٤

المصدر : وزارة النقل والمواصلات . الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي .
المناخ . بيانات غير منشورة . لسنة ٢٠٢٢.

شكل (٥)

المعدلات الشهرية والسبوعية لكمية الامطار الساقطة (ملم) في محطة بغداد للمدة (١٩٩٩)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

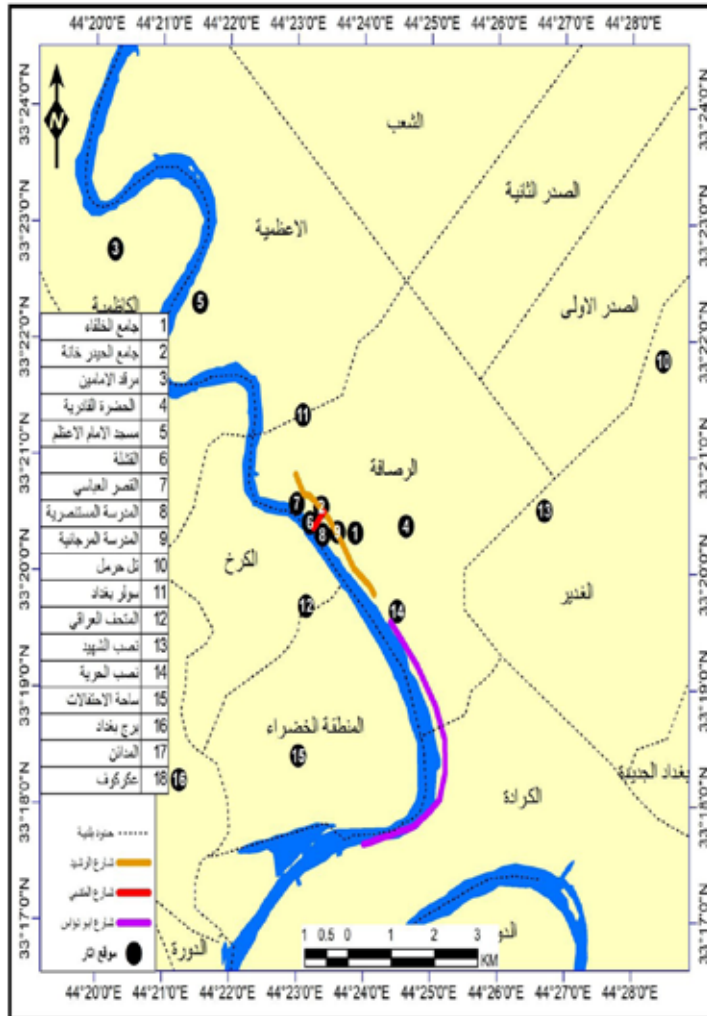
المعالم السياحية في محافظة بغداد :

يوجد في محافظة بغداد العديد من المعالم السياحية التي يزورها السواح من داخل وخارج العراق منها في جانب الرصافة وهي (القشلة والمتحف العراقي ونصب الشهيد والمدرسة المستنصرية والقصر العباسي) وفي شارع الرشيد (مسجد الحيدر خانة وشارع الرشيد والمدرسة المرجانية) وفي الكاظمية (مرقد الامامين الكاظمين عليهم السلام) وفي الاعظمية (مسجد الامام الاعظم) وفي باب الشيخ (الحضرة القادرية) ، وشارع المتنبي وشارع ابي نؤاس ، وفي الباب الشرقي (نصب الحرية) وفي المنطقة الخضراء (ساحة الاحتفالات) وفي اليرموك (برج بغداد) وفي بغداد الجديدة (تل حرميل) وفي المدائن (المدائن) وفي السلاميات (عقرة قوف) وفي سوق الغزل (جامع الخلفاء) . انظر خريطة رقم (٢) وتسعى الحكومة لجعل بغداد عاصمة السياحة عربيا ، فبعد الاهتمام بالبنى التحتية في المحافظة وزيادة عدد الفنادق والاهتمام بالتخطيط وتوفير عنصر الامان وصل عدد السواح الاجانب (٤٠٠٠٠) سائح

المعالم السياحية	الموقع	نوع السياحة
مرقد الامامين الكاظمين (ع)	الكاظمية	دينية
مسجد الامام الاعظم	الاعظمية	دينية
مسجد الحيدر خانة	شارع الرشيد	دينية
الحضرة القادرية	باب الشيخ	دينية
شارع الرشيد	شارع الرشيد	اثري
شارع المتنبي	شارع المتنبي	اثري
شارع ابي نؤاس	شارع ابي نؤاس	اثري
القشلة	الرصافة	اثري
المتحف العراقي	الرصافة	اثري
نصب الشهيد	الرصافة	اثري
نصب الحرية	الباب الشرقي	اثري
ساحة الاحتفالات	المنطقة الخضراء	اثري
برج بغداد	اليرموك	اثري
المدرسة المستنصرية	الرصافة	اثري
القصر العباسي	الرصافة	اثري
المدرسة المرجانية	شارع الرشيد	اثري
تل حرميل	بغداد الجديدة	اثري

المدائن	قضاء المدائن	اثريّة
جامع الحلفاء	سوق الغزل	دينيّة
عقرة قوف	السلاميات	اثريّة

خريطة (٢) المعالم السياحية في محافظة بغداد



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة بغداد ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية



المتحف العراقي



القشلة



المدرسة المستنصرية



نصب الشهيد



مسجد الحيدر خانه



القصر العباسي



الحضرة الكاظمية



المدرسة المرجانية





مع الرطوبة النسبية العالية تجعل انسجام السائح غير مريح وغير ممكن وبالتالي يؤثر على مدة اقامته في المحافظة وبالتالي ينعكس على استثماره لأوقات فراغه في النشاط السياحي .

المبحث الثالث : معيار اوليفر لقياس العلاقة بين درجة الحرارة والرطوبة النسبية تعد كل من درجة الحرارة والرطوبة النسبية اهم العناصر المناخية التي تؤثر بصورة مباشرة على الانسان ونشاطه السياحي ، فالحرارة المرتفعة اذا اقترنت

الجدول (٦)

محددات الراحة المناخية للإنسان حسب معامل اوليفر

مستويات احساس الراحة	قيمة معامل اوليفر
الشعور بالراحة	اقل من ٧٠
الشعور بالراحة النسبية	٧٥-٧١
الشعور بعدم الراحة	٨٠-٧٦
الشعور الشديد بعدم الراحة	٨١ واعلى

المصدر : فهدة فلاح بن حشر ، التقييم الجغرافي لقرائن الراحة الفسيولوجية لتطبيقها على رؤى التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية لنظم

المعلومات الجغرافية ، المجلد ١١، العدد ١، الجمعية الجغرافية السعودية ، ٢٠١٩. ولبين ان اثر هذان العنصران في النشاط السياحي في المحافظة فقد اعتمدنا معامل اوليفر كمحدد لمستويات الراحة المناسبة جدول (٦) ، اذ تبين من خلال جدول (٧) ان الاشهر (كانون الثاني ، شباط ، آذار، نيسان ، آيار ، تشرين الاول ، تشرين الثاني ، كانون الاول) والتي قيمها (٥٤,٥، ٥٦,٧، ٦٠,٦، ٦٥,٣) اذ يشعر السكان خلالها بالراحة اما الاشهر ايلول وحزيران وآب والتي كان معامل اوليفر فيها (٧١,٩، ٧٣,٦،

الجدول (٧)

معامل اوليفر لمحافظة بغداد

الاشهر	درجة الحرارة (م)	درجة الحرارة (ف)	الرطوبة النسبية	معامل اوليفر
كانون الثاني	١٠,١	٥٠,١٨	٧٠	٥٤,٥
شباط	١٢,٨	٥٥,٠٤	٥٨,٨	٥٦,٧
آذار	١٧,٦	٦٣,٦٨	٤٩,١	٦٠,٦
نيسان	٢٣,٤	٧٤,١٢	٤٠,٦	٦٥,٣
آيار	٢٩,٦	٨٥,٢٨	٣١,٢	٧٠,٣
حزيران	٣٣,٦	٩٢,٤٨	٢٤,٧	٧٣,٦
تموز	٣٦,١	٩٦,٩٨	٢٤,٤	٧٥,٦
آب	٣٥,٥	٩٥,٩	٢٦,٤	٧٥,١
ايلول	٣١,٥	٨٨,٧	٣١,٦	٧١,٩
تشرين الاول	٢٥,٣	٧٧,٥٤	٤١,٧	٦٦,٨
تشرين الثاني	١٦,٨	٦٢,٢٤	٥٨,٨	٥٩,٩
كانون الاول	١١,٨	٥٣,٢٤	٦٨,٦	٥٥,٨
المعدل السنوي	٢٣,٧	٧٤,٦٦	٣٤,٨	٦٥,٥

تطبيق معادلة اوليفر باستخدام متوسطات درجات الحرارة الشهرية ومتوسطات الرطوبة النسبية الشهرية لتحديد مستويات الراحة المناخية للإنسان التي تكون على النحو الاتي :

$$(DI=T-0.55(1-0.01RH)(T-58$$

حيث ان :

DI = مؤشر الراحة

T = درجة الحرارة الشهرية

RH = الرطوبة النسبية الشهرية

النتائج :

١ . لقد توصلت الدراسة إلى أن العوامل المناخية في محافظة بغداد تلعب دوراً مهماً في النشاط السياحي على طول السنة .

٢ . من خلال عرض البيانات المناخية لا سيما فيما يخص الاشعاع الشمسي ودرجات الحرارة تبين أن محافظة بغداد تمتلك خصائص مناخية مشجعة على الاستثمار السياحي .

٣. تكون محافظة بغداد غير مشجعة على السياحة خلال فصل الصيف لا سيما خلال شهر وتموز بسبب ارتفاع درجات الحرارة والسطوع الشمسي وطول النهار .

٤. تكون أفضل الأشهر للسياحة في محافظة بغداد خلال فصل الربيع وذلك لاعتدال درجات الحرارة والرطوبة النسبية وقلّة معدلات كمية الاشعاع الشمسي.

المصادر :

١ . وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة بغداد ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية

٢. محمود كامل . السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً . الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة . ١٩٧٥ .

٣ . منال شوقي عبد المعطي . جغرافية السياحة . دار وفاء للطباعة والنشر . القاهرة . ٢٠١١ .

٤ . سعد إبراهيم حمد . أثر المناخ على صناعة السياحة في العراق . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية . المجلد ١٠ . العدد ٢ . ٢٠١٠ .

٥. حميد عبد النبي الطائي، اصول صناعة السياحة، ط١، مؤسسة الوراق، عمان، الاردن، (٢٠٠١) .

٦ . عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني . و كباشي حسين قسيمة . الاستثمار السياحي . مركز المعلومات والأبحاث السياحية . الرياض . المملكة العربية السعودية . ٢٠٠٨ .

٧ . سعد إبراهيم حمد . أثر المناخ على صناعة السياحة في العراق . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية . المجلد ١٠ . العدد ٢ . ٢٠١٠ .

٨. ميلاد جاسم محي الأعرجي .. أثر المناخ على النشاط السياحي لمحافظة السليمانية . مجلة الآداب / ملحق العدد ١٢٩ . ٢٠١٩ .

٩ . ازاد محمد أمين . المقومات الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق . مجلة كلية التربية . جامعة البصرة . العدد ٢ . ١٩٩٧ .

١٠ . عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي . المناخ التطبيقي . جامعة بغداد . ١٩٩٠ .

١١. عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي . المناخ التطبيقي . جامعة بغداد . ١٩٩٠ .
١٢. سندس جاسم شعيث . واقع وامكانيات الاستثمار السياحي في العراق دراسة تحليلية للمدة من (٢٠٠٣ - ٢٠١٥) . مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية . المجلد ١٠ . العدد ١ . ٢٠١٨ .
١٣. علي طالب صاحب الموسوي . وعبد الحسن مدفون أبو رحيل . علم المناخ التطبيقي . دار الضياء . النجف الأشرف . ٢٠١١ .
١٤. علي صاحب الموسوي . جغرافية الطقس و المناخ . ط ١ . دار ضياء للطباعة . النجف الأشرف . ٢٠٠٩ .
١٥. طه احمد الفهداوي . امكانات العراق المناخية في استثمار السياحة الصيفية و الشتوية في شمال العراق . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الانبار . ٢٠٠٥ .
١٦. وزارة النقل والمواصلات . الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي . قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠٢٢ .
١٧. وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة بغداد ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية
١٨. فهدة فلاح بن حشر ، التقييم الجغرافي لقرائن الراحة الفسيولوجية لتطبيقها على رؤى التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، الجمعية الجغرافية السعودية ، ٢٠١٩ .